منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه عليه السلام او قال لا
ذلك لطريق الاحتمال رواه في الموطأ بالهمز وقيل بالواو
وفيه انه يحل الكلام الى ان مالكا رواه في الموطأ عن مالك
بلغه ولا يخفى ما فيه من الحزازة فكان حق المصنف ان
يقول اولا عن علي وابن عباس الحديث ثم يقول رواه مالك
في الموطأ بلاغا فان مالكا ليس من الرواة من المخرجين
ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن
سلمان قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول
من غدا اي ذهب في الغداة الى صلوة الصبح غدا براية
الايمان اي بعلمه ولوائه والفها منقلبة عن ياء على ما
في القاموس ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس
قال الطيبي تمثيل لسان حزب الله وحزب الشيطان
فمن اصبح يغدو الى المسجد فانه يرفع اعلام الايمان
ويظهر شعاير الاسلام ويوهن امر المخالفين وفي
ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى
السوق فهو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشير
من شوكته وهو في توهين دينه وفي قوله غدا اشارة
الى ان التبكير الى السوق محظور فمن راجع اليه بعد اداء
وظايف طاعته لطلب الحلال وما يتقوم به طلبه للعبادة
ويتعفف عن السؤال كان من حزب الله تعالى رواه ابن
ماجه وسنده حسن باب الاذان اي مشروعيته
كيفيته وكميته والاذان هو الاعلام واما الاذان المعلوم
فهو من التاذين كالسلام من التسليم كذا قيل والظاهر
انه بمعنى الاعلام ايضا قال الله تعالى واذان من الله و
رسوله وقال عز من قائل فاذن مؤذن بينهم قال ابن حجر
هو لغة الاعلام وشرعا قول مخصوص يعلم به وقت الصلوة
وخرج بها الاذان الذي يسن لغير الصلوة كالاذان في
اذان المولود اليمنى والاقامة في اليسرى ويسن ايضا
عند الهم وسوء الخلق لخبر الديلمي عن علي راى النبي

مطلب الاذان لدفع الهم وسوء الخلق جائز

النبي عليه السلام حزينا فقال يا ابن ابي طالب اني اراك
حزينا فمر بعض اهلك يؤذن في اذنك فانه درء الهم قال
فجربته فوجدته كذلك وقال كل من رواته الى علي انه
جربه فوجده كذلك وروى الديلمي عنه قال قال رسول الله عليه
السلام من ساء خلقه من انسان او دابة فاذنوا في اذنه
انتهى والاذان سنة الفرايض وقيل واجب لقول محمد لو ان
اهل بلدة اجمعوا على ترك الاذان لقاتلتهم عليها ولو تركها واحد
لضربته وحبسته واجيب بان هذا لا يدل على الوجوب لانه
قال ايضا لو ترك اهل بلدة سنة لقاتلتهم عليها ولو تركها
واحد لضربته الفصل الاول عن انس قال ذكروا اي
الصحابة لاعلام وقت الصلوة النار والناقوس اي ذكر
جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة
يضربها النصارى باخرى اقصر منها الان لاعلام وقت
الصلوة فذكروا اي الصحابة اليهود والنصارى اي التشبه
بهما قيل اي ذكروا ان النار والناقوس لهما والمشهور ان
اليهود كانوا ينفخون في قرن وقد ذكر ذلك في حديث من
احاديث الاذان ولم يذكر النار الا في حديث انس فلعلهم
صنعوا الامرين او كانوا فريقين يوقد النار وفريق ينفخ
في القرن وقال الطيبي يشبه ان يكون ذكر الاول بمعنى
الوصف والفاء في الثاني للسببية يعني وصفوا لرسول
الله عليه السلام لاعلام الناس وقت الصلوة ايقاد النار
لظهورها وضرب الناقوس لصوته وكان ذلك لذكر اليهود
والنصارى قال القاضي لما قدم عليه السلام المدينة وبنى
المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما للوقت فذكر
جماعة من الصحابة النار والناقوس وذكر اخرون منهم ان
النار شعار اليهود والناقوس من شعار النصارى فلو
اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم فتفرقوا من
غير اتفاق على شيء فاهتم عبد الله بن زيد لهم رسول
الله عليه السلام فنام فرأى في المنام ان رجلا ينادي بالصلوة

Copyright ... University